الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قايم الزيدان قيام مبتدا والزيدان
فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو
فايز اولوا الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير
ان يسبقه نفي او استفهام وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على
ضعف ومما ورد منه قوله

فخير نحن عند الناس منكم ... اذ الداعي المثوب قال يالا

فخير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبر اباني ولا استفهام وجعل
من هذا قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ... مقالة لهبي اذا الطير مرت

خبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

والثاني مبتدا وهو الوصف خبره ... اذ في سوى الافراد وطفا استقر

الوصف مع الفاعل اما ان يكون بطابقا افرادا او تثنية او جمعا
او لا بطابقا وهو قسمان ممنوع وجايز فان طابقا افرادا نحو قايم
زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده
فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون
الوصف خبره امقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا
ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر
ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا واراغب خبره امقدما والاول في
هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي معمول لراغب فلا يلزم في
الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا
التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما الوجه الثاني فيلزم
فيه الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب
على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه لان خبر والخبر
لا يعمل في المبتدا على الصحيح واما نطابقا تثنية نحو اقايمان الزيدان

اوجمعا نحو اقايمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر
مقدم وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدا اوذا الوصف خبر الى اخر
البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم
عليه ان نطابقا في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا هو المشهور من
لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا
وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر وان لم ينطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال
الممنوع اقايمان زيد واقايمون زيد فقصد التركيب غير صحيح ومثال
الجايز اقايم الزيدان واقايم الزيدون وحينئذ يتعين ان يكون
الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر

ورفعوا مبتدا ايا ان ابتدا ... كذاك رفع خبر بالمبتدا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء والخبر
مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كونه مسندا اليه مجردا
عن العوامل اللفظية غير الزايدة وما اشبهها والخبر مرفوع بما يجرد
الزايدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد من العوامل
اللفظية غير الزايدة ولم يتجرد من الزايدة فان الباء الداخلة عليه
زايدة والعامل الخبر لفظي وهو المبتدا واجتزى بشبهها من مثل
رب رجل قايم فرجل مبتدا وقايم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف
عليه نحو رب رجل قايم وامراة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا
وهذا مذهب سيبويه وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر
الابتداء فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع بالابتداء والخبر
مرفوع بالابتداء والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدا
وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه
وهو الاول وهذا الخلاف هو الا طايل تحته

واخبروا بجملة كالعايد ... كالسمن منه راية وشاهد

عرف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفايدة ويرد عليه الفاعل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)